طلب الأتراك الروائي طانيوس عبده للتجنيد فهرب وجدّ الجند في طلبه فقال:

سجيـــنٌ فـــي البيـــوت وليـــس ذنبـــي
ســـوى أنـــي أخـــاف مـــن القتـــال
أروح فتبحـــــث الأخبـــــار عنـــــي
كـــأنـــي مـــن صنـــاديـــد الـــرجـــال
أيـــرجـــى مـــن خيـــالـــيّ قتـــالاً
وقـــد أصبحـــت أفـــزع مـــن خيـــالـــي

أنشأ المتصرّف مظفر باشا داراً للحكومة في غزير واقترح على الشعراء نظم تاريخ له وعيّن لجنة تحكيم لاختيار الأوفق فاختارت اللجنة ثلاثة تواريخ شعرية. وكان بين المتبارين الدكتور شاكر الخوري فلما بلغه قرار اللجنة وتأكد من عدم نجاحه أرسل إلى اللجنة هذه الأبيات:

قـــد كـــان فـــي فحـــص شعـــري كـــــرّ وجحـــــشٌ وعيـــــرُ
لـــــو أن شعـــــري شعيـــــرٌ لاستطيبتـــــــه الحميـــــــرُ
لكـــــن شعـــــري شعـــــورٌ هـــــل للحميـــــر شعـــــور؟

تلقى خليل مطران دعوة للغداء من أحد أصدقائه وقد كُتب على البطاقة «حملٌ وادعٌ ينتظركم على ضفاف البردوني»، لكن خليل مطران كان ممنوعاً عنه الطعام لأنه مريض فكتب إلى صاحب الدعوة:

أوشكـــت مـــن جـــوعـــي أهلّـــل عنـــدمـــا
حمـــل الـــرســـول إلـــيَّ أنبـــاء الحَمَـــل
فبحـــقّ ودّكِـــمُ لـــو أنـــي قـــادر
لـــدرجـــت أنحـــو نحـــوكـــم درج الحجـــل